الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 532 السنة 23

فاتح رمضان 1407

30 أبريل 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

اللعبة التي كشفت عدم مصداقية القيادة الفلسطينية

الحب الكبير الذى اكنه المغرب وقائده لمنظمة التحرير الفلسطينية والعون والتأييد المطلقين اللذين بذلهما للقضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً منذ اقترف الاستعمار الدولى جريمة اقامة اسرائيل على ارض فلسطين المغتصبة كل ذلك اهدرته القيادة الفلسطينية في رمشة عين بتأييد الاطروحة الجزائرية الهادفة الى تفتيت وحدة المغرب الترابية في المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد بالجزائر في دورته الثانية عشرة :

انها لعبة صبيانية ادرك خلفيتها حتى السذج والاغرار بعد افتتاح المجلس بحضور الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ثم انصرافه وتوديع ياسر عرفات له ثم استئناف اعمال المجلس حضر رئيس ما يسمى بالبوليزاريو يعنى الجمهورية الصحراوية الموهومة وهو شخص مغربى مراكشى معروف الهوية والخيانة فاستقبله عرفات واجلسه بجانبه واعطاه الكلمة التى سب فيها المغرب والقوات الوطنية الموجودة بالصحراء لحمايتها ، فلم يكن من الوفد المغربى الرسمى الحاضر ووفود الاحزاب السياسية المغربية التى جاءت لمساندة (الاخوة) الفلسطينيين في اجتماعهم الذى ترقبوه مع كل المخلصين لقضية فلسطين رجاء جمع الكلمة وضم الشمل وتوحيد الصف فاذا بهذا الاجتماع المأمول يشق الصف العربى من اصله ويزيد الخلاف العربى تجذرا وتعميقا واذا بالحجاب يسقط عن تذبذب القيادة الفلسطينية وتصرفاتها غير المسؤولة التى كانت هى السبب في هذه الانقسامات والمنازعات بين الفلسطينيين انفسهم وبينهم وبين الشعوب العربية :

وليس هذا الامر بغريب على القادة الفلسطينية فبالامس القريب وفي اجتماع ما يسمى بدول الرفض بليبيا منذ بضع سنوات كانت قد تورطت في الاعتراف بعصابة البوليزاريو ثم زعمت ان ذلك كان خبرا مكذوبا عليها وعملا مزورا من الدول المذكورة ، وكان حلم المغرب وسعة صدره يتسوغ ذلك ويتجرعه بمرارة ولكن طف الكيل ولم يبق في قوس الصبر منزع ، وقد عبر جلالة الملك نصره الله عن غضبة المغرب بخطاب القاه مساء يوم الثلاثاء 29 شعبان ، فوضع الامر في نصابه اذ بين ان قضية فلسطين هى قضية العرب والمسلمين وليس لاحد ان يتاجر بها ويجعلها عملة تخضع لبرصة المصالح الخاصة ولذلك فنحن لا نفتأ نؤيدها ونساندها ونقاطع السماسرة والصيارفة المتعاملين بها في الاسواق الكاسدة ، وقد اجمع المغرب بكل طبقاته وفئاته الاجتماعية والسياسية على تاييد ما جاء في الخطاب الملكى من قرار حكيم ، وباء المتآمرون بالخسران المبين :

جدير بنا أن نتوب

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

شهر رمضان من ابرز مظاهره انه يبلور الوحدة والاخوة الاسلاميتين فيبزغ هلال رمضان يتجدد شعور المسلمين في جميع انحاء العالم بمتانة رباط الاخوة الذى يربط بينهم :

فهلاله يجدد شعورهم بانهم امة واحدة ، وان دينهم واحد ، وان ربهم واحد ، ونبيهم واحد ، وان شهر صيامهم واحد ، يصومونه جميعا في مشارق الارض ومغاربها :

وشهر رمضان هو شهر طلب المغفرة والمثوبة وشهر الانابة الى الله ، وهو عتق من النار ، وموسم من المواسم التى يفيض فيها الشعور بالعطف والمحبة والاخوة والمواساة ويجنح فيه المؤمنون الى التسابق على فعل الخير والبر والمعروف :

وجدير بنا كمسلمين ان نجعل من شهر رمضان مناسبة للتدارك اخطائنا ومعرفة عيوبنا ، ومراجعة تصرفاتنا :

جميل بنا ان نتوب ونستغفر ونقلع عن الاخطاء كافراد وآحاد ، وجميل بنا ان يجدد كل واحد منا علاقته بربه وان يحاسب نفسه على ما بدر منها ، ، لكن كما يجب علينا ان نتوب الى الله كافراد ، يجب ان نفعل ذلك كشعوب ودول اسلامية ، فكما يجب على الفردان يتوب يجب ذلك على الامم والشعوب والدول ، فتوبة الفرد تنفعه وحده ، وقد تكون فائدتها محدودة ، اما توبة الجماعة والدول والامم في اعظم فائدة واكثر نفعا ، وثقلها في ميزان حسنات الاعمال عظيم وكبير :

الاخطار المحدقة بالمسلمين كثيرة ، وفي تزايد مستمر ، ، وتآمر اليهود والنصارى عليهم اصبح واضحا كالشمس لا يحتاج الى اقامة اى برهان او دليل :

وما عليه المسلمون يحتاج الى استغفار كثير ، والى توبة نصوح ، لان التائب من الذنب وهو مصر عليه ، كالمستهزئ بربه :

وما يحاك ضد المسلمين خطير ومذهل ولا ينفعهم معه الا ان يستغفروا ربهم ، وان يتوبوا اليه بنية صادقة ، واخلاص عميق :

وما هو هلال رمضان يطل علينا ونار حروبنا متاججة ، وخلافاتنا متجذرة ، ، وكلمتنا مشتة ، وجمعنا ممزق ، وصفنا مصدع ، ونزاعاتنا متعشبة :

كثرت ذنوبنا ومعاصينا ، فتسلط علينا عدونا ، وجاس خلال خيمنا وديارنا ، فقتل وشرد واستذل ، ، واهان وتغطرس وتجبر ، ، !

جدير بنا ان نحاسب انفسنا وان نتوب الى الله وان نقلع عن اخطائنا وهى كثيرة ، ومتعددة ، ومتنوعة ،

ان شهر الغفران هذا لا يخص الافراد وحدهم بل على الامة الاسلامية ان تراجع حساباتها مع الله ، وان تبحث عن موطن الخطأ والزلل ، عسى الله ان يرحمها ، وان يعيد اليها وحدتها وان يطفئ نار الحرب المشتعلة بين بعض دولها وفي جهات من وطن المسلمين ودار الاسلام :

أيسوغ للمسلم ان يقاتل اخاه المسلم وكلاهما صائم ؟ ينتظر موعد الافطار ويستعد لصيام من جديد ! وكلاهما يقول : «اللهم انى لك صمت ، وعلى نعمتك افطرت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ! الى آخر الدعاء :

فاية توبة هذه ؟ واى ايمان هذا ؟ واى توكل ورشاشك يفتك بروح اخيك المسلم ؟ ، وقنابل طائرتك وصواريخك تدمر كيانه ، وتهدم بنيانه ، وتقتل اطفاله ، وترمل زوجته ، وتشتت شمله ،

انه شهر التوبة والمغفرة افلا نتوب الى الله ؟ ونعمل على جمع كلمتنا ، ووحدة صفنا عسانا ان نوفق في حشد كيد اعدائنا ، ورد اعتبارنا ، ، ولعلنا بذلك نتقرب الى الله ، فيرفع غضبه عنا ، ويزيل خذلانه عن اعمالنا ومساعينا ، ان امتنا قد طال ، فلم يعد لمواسم الخير ونفحات السماء تاثير على نفوسنا ، :

لقد تحجرت قلوبنا ، فهى كالحجارة او اشد قسوة ، وتمادينا في الضلال ، وتوالت علينا ازمنة الخذلان ، ، اوما ان لنا ان نتوب ؟ :

ان شهرنا هذا موسم من مواسم التوبة والغفران ، فجدير بنا ان نغتنم فرصته ، فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت :

التاريخ لا يرحم ، والحساب عسير ، ولنتق يوما سنحاسب فيه على الكبيرة والصغيرة ، وعلى الفتيل والقطمير ، ، :

فماذا اعددنا ؟ ، وما هى مواسم الخير تترى ، فمتى نتوب الى الله ؟ ، ومتى نعمل بتوجيهات ديننا ، ونداءات قراننا ؟ انه شهر الصيام ، انه شهر التوبة ، وموسم الاقلاع عن المعاصى والذنوب :

الذكـــاس والبركـــة

بقلـم الاستـــاذ احمـــد سعـد التزنيتـــى

روى الامام البخارى رضى الله عنه في تفسير ســـورة بنـى اسرائيل (الاسراء) في بآب قوله تعالى والتينا داوود زبورا ، قال حدثنا اسحاق بن نصر حدثنـا عبد الرزاق عن معمر عن همـام بن المنبه عن ابى هريرة رضـى الله عنه عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال : خفف علـى داوود القرآن فكان يآمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعنى القرآن ، وقال شـارح البخارى ابـو العبـاس شهـاب الديـن احمـد ابن محمـد القسطلانى ، وفيه اى في هذا الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتـى يقع فيه العمل الكثير واضـاف رحمه الله وقد أنبئت عن الشيخ ابى طاهر المقدسى انه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قدرايته بسـوق القماش في الارض المقدسة سنة 867 هـ وقرأت في الارشـاد ان الشيخ نجم الدين الاصبهـانى رآى رجلا من اليمن بالطـواف ختم في شوط او في اسبـوع بشك ، وهذا لا سبيـل الـى ادراكه الا بالفيض الربانـى والمدد الرحمانى انتهى كـلام القسطلانى :

اما الامام الحافظ احمد بـن حجر فقال وفي الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتـى يقع فيه العمل الكثير وقـال : قال : النووى اكثر ما بلغنـا من ذلك من كان يقرأ اربـع ختمات بالليل واربعا بالنهـار وقد بالغ بعض الصوفية في ذلك فاذعوا شيئا مفرطا ، والعلـم عند الله :

هذا هو الحديث الذى اثـار اهتمامى الى هذا الموضـوع وكانت مناسبتـه ان المجلس العلمى لمدينة تزنيت قرر قراءة عدة ختمات لصحيح البخارى في اربعة وعشرين مسجدا من امهات مساجد المدينة والاقليم خـلال شهور رجب شعبان ورمضـان وكنت ممن انتدب الى ذلـك في بعضها فوقفت على هذا الحديث وتذاكرته مع بعض شيوخـى فقال احدهم ان مثل هذا الحديث روى عن علي بن ابى طـالـب وانه يآمر بفرسـه فيسـرج علق عليه آخر وقـال معنـاه فيختم القرآن قبل ذلك ثـم انه يمر عليه بفكره اى انـه استبعد القراءة الكاملة في هـذا الزمن اليسير وتاول الكـلام وهذا في نظرى تاويل لا بآس به ولكن لو كان الامر كذلك لمـا كان هناك داع الى البحـث والمناقشة لان ذلك ميسـور لكل من حفظ القرآن ا ومثـل ذلك ان تدخل على شخص زار الديار المقدسة عدة مـرات فيقول لك وانت معه في بيتـه بالمغرب لقد زرت هذه اللحظـة مكة والمدينة وجلت باسواقها و ، ، و ، ، وما استغرق منـى ذلك الا دقائق ، فان العجـب يأخذ عليك اقطار نفسك وتـود لو تحصل منه على ما تطمئـن به نفسك ، الا ان يقـول لـك انما كان ذلك زيارة الخاطـر وجولة الفكر ، فترى حينئذ ان لا عجب وانك وكل انسان عادى تستطيع استعراض احـداث العمر كلها في لحظات ، وليس هناك من شيء مما ندعوه البركة اى وقائع العمل الكثير في الزمن اليسير ، ولهذا لابد من ان نعود الى موضوع (النآس والبركـة) لنقول فيه ما يتيسـر فمـن المحادثات العادية الشائعة عندنا بارك الله فيك بارك الله لـك في مالك ، ، الخ :

وفي الحديث الذى رواه اسحاق بن عبد الله بن طلحة الانصارى عن انس ابن مالك ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال اللهم بارك لهم في مكيالهـم وبارك لهم في صاعهم اى اهـل المدينة ومما ورد عن عائشـة رضى الله عنها ما معناه : ان رسول الله صلـى اللـه عليه وسلم ترك لها اصوعـا مـن الشعير بعد وفاته فكانت تاكل منها مدة طويلة ثم كالتهـا ففنيت وقالت لو لم اكلهـا لبقيت دائما (اى فيها البركـة) قبل الكيل وخرجت منها بعـد الكيل :

اننا نعيش في زمن غلبت فيه المادة واصبح فيه كـل شـيء يقاس بالكيل او الـوزن او بوحدات قياسية مخترعـة لا عهد للانسانية بها من قبـل ، تقاس الحـرارة ويقـاس الضغط الجوى ويقاس الـزمن وتقاس موجات الاطيـاف وتوزن الذرة وتوزن الجبـال بل والكرة الارضية نفسهـا والاجرام السماوية الاخـرى تقاس المسافات بينها فيجـز المتر والكيلومتر ومضاعفاتـه فتتخذ السنة الضوئية وحـدة للقياس ويعجز الميلمتر واجزاءه فتقسم تلك الاجزاء الافا والافا ومثل ذلك الدقائق والثوانـى وتتقدم الرياضيات وتحتـل النسبة والتناسب مكانا مهما في حياة الناس فيقول لك تلميـذ المؤسسة الثانوية ان العمـل الذى ينجز في ثانية يمكن انجاز ستين مثله في دقيقة او بعبـارة اخرى اذا استطعت ان تقـرأ فترة تحتوى على ثمانين حرفـا في ثانية فانك تستطيع قـراءة قطعة تحتوى على 4800 حرفـا في دقنقة وبالتالى فانك تستطيع ختم القرآن في ست ساعـات باعتبار ان عدد حروف القرآن 1720000 حرفا :

هذه هى لغة الرياضيـات لغة المادة ولا شيء غير المـادة وهى اللغة التى اعتمدت عليهـا الشعوب التى نسميها اليـوم المتقدمة فافادتها من الناحيـة المادية عليها الشعوب التـى نسميها اليـوم المتقدمـة فافادتها من الناحية المادية واعطتها العصا السحرية التى تهش بها على الناس فتسوقهم حيث شاءت مومنهم وكافرهم ، فهل البركة شيء مادى ؟ ولـو كانت البركة مادة لقيست بوحدة للقياس معلومة بلغت من الكبر ما بلغت او تضاءلت حتـى لا تكاد تخطر على البـال ولو كانت شيئا لا يفيد المومن ما سوغ ان يدعوا بها النبـي صلى الله عليه وسلـم لاهـل المدينة ولا جاز ان نجعلها دعاء يدعو به بعضنا لبعض ، ان البركة لامادة لها ومن هنـا نفاها الملاحدة وتتفى اثرهـم الزنادقة وحاربينهم المجددون شان هؤلاء جميعا مـع كـل شيء لا يخضع للقياس والتشريع وغير هؤلاء المومنـون فهـم الجماعة التى اكرمها اللـه بالايمان ووعدهم على ذلك جنات ونعيما مقيما مما لا عين رآت ولا اذن سمعت ولا خطر عـلـى قلب بشر :

وقع لى منذ زمن طويـل ان حضرت مناظرة شعبية بين جماعة من عـوام النـاس ممن كانوا في الزمن المـاضى يجتمعون في افنية المساجـد ويتذاكرون حول كل شـيء ، قال احدهم ان الله يجعـل القليل كثيرا والكثير قليـلا ، وقد شك في هذا امام مسجـد بنى فلان بعدما اخبرـه بـه من طرف جماعته فاتفقت ان استبطاته ذات يوم عن الصلاة بعدما رأوه قد اخذ في الوضـوء استعدادا للصلاة فما كان منهم الا ان دخلو عليه في محله مخافـة ان يكون قد اصيب بمكروه لكنهم اندهشوا عندما وجدوه في حيرة من امره وهو يقص عليهـم تفاصيل ما جرى : انه افـي الوضوء بالفعل لم يشعـر الا وهو امراة متزوجة منـذ سنوات بنين وبنات كـل ذلك وهو (او هي تمارس اعباء الحياة كامراة مخلصة لزوجها لا تفكر بانها كانت يومـا امام مسجد حتى ساعة ازعاجه (اوها) بصوضاء الجماعـة التى انكرت ما تجده من تاخير الصلاة ـ 1 ـ :

البقية صفحة : 6

لو افتخرنا بالقرويين !!!

الاستاذ عبد السلام البقـاش

ما احلى الذكريات التي يرجع الانسان اليها بعد ردح من الزمن حيث يجدها اصبحت تاريخـا تعيد اليـه ايامـه ونشاطـه وحيويته ، وذلك ما وقـع عند ما كنت ابحث في رفوف مكتبـة فعثرت على كتاب (فـن الادب) للكاتب المصرى الشهير الاستاذ توفيق الحكيم شفاه اللـه ، هذا الكتاب الذى ودعته لاكثـر من خمس وعشـرين سنـة خلت فجعلت اتصفحه فوقعت عيناى على عنـوان (الحضارة تتزين بالفن) وما أكثر عناوين الكتاب فجعلت اقرأ الموضـوع وكان شيئا ما يجذبني الـى انهائه ، ولشد ما أخذنـى ذلـك جرى بين الاديب الاستـاذ توفيق الحكيم واحد المحامين الامريكيين من مدينة (بالتمور) في قصر (شانيو الذى شيدتـه فرنسا في باريـز ليكـون مثالا للفن الفرنسى المعمارى ، الشيء الذى جعل الاستـاذ توفيق الحكيم يعجب من ذلـك البناء الفخم ، فيقـول لـه الامريكى : ان الثقافة التـى يفهمها الاوربيون هنا شـيء لا يفهمه الامريكيون بعد ، فيرد توفيق الحكيم ولا نحن في مصر فيتعجب الامريكى ، تقـول مصر ! ان مصـر عريقـة في الثقافة فيذكر انه لن ينسى اليوم احتفلت فيه اميركا بعيد جامعتها (هارفارد) لقـد كان ـ قول الامريكى ـ ممثل جامعـة الازهر يمشى في المقدمة مختالا فخورا مباهيا بانه يمثل اقـدم جامعات الدنيا ، لقد كنا ننظر اليه متضائلين منكمشيـن ، فاين جامعاتنا هارفارد الصبية الحديثة السن من جامعـات الازهر الجليلة العريقـة في القدم) :

جرى هذا الحـوار بيـن الاستاذ توفيـق الحكيـم والامريكى اثناء حضـورهما حفلة موسيقية بقصر شانيـو بفرنسا ، فماذالـو علـم الامريكى ان جامعة القرويين بالمغرب اقـدم مـن كـل جامعات الدنيا وان اقطـاب العلم والمعرفة كانوا يتخرجـون منها قبل ظهور الازهر وقبـل ان تعرف اوربا العلم وطـرق تدريسه ، وانها كانت شعاعا حضاريا للعالـم الاسلامـى والاروبى في القرن التـاسـع والعاشر الميلادى وقبل ان تخلـق اية جامعة اخرى وفي الـوقـت الذى كان العلم محصورا علـى الرهبان في أوربا ، لو علـم الامريكى هذا لكان اقـل مـا يفعل ان يقـوم اجلالا في تلـك اللحظة لمثقف من بلاد تقـع فيه تلك الجامعة ليؤدى التحيـة من خلاله لهذه الجامعة الخالـدة العريقة في القدم والمجـد الا ان هناك فرقا بيننا وبين غيرنـا ، فالغير يفتخر بامجاده وتراثـه الحضارى من تلقاء نفسه وتلك سجية نابتة فيه ونحن لا نابـه لذلك ، ، فالمصرى مثلا يفتخـر بالازهر ويفتخر بوادى النيـل وبالاهرام ، ، والافتخار بالازهر لا يتوقف على المتخرج منها فقط بل الافتخار يتجلى في سائـر الطبقات ، فالفلاح يفتخر بالازهر والطبيب والمهندس والتاجـر والعامل والممثل والصحفـي والمغنى والكاتب ورجل الشارع الجميع يفتخر بالازهر ، اما نحن فلا نسمع عن مثل هـذا شيئـا ولعل مـرد ذلك يـرجـع الى فقد الانسان المغربى ثقتـه في حضارته وتراثه ومعالـم بلاده وتاريخـه ، وانـه يعيش ثقة تامة ومطلقة في حضارة غيره وتراثه ، وان الشخص اذا تحدث عن القرويين تحـدث عنهـا وكانها كانت ماوى للطلبـة العاطلين يتاقـون دروسا في العبادات فقط وان المتخرج منها في القديم لا يعرف عن العلـوم الاخرى شيئـا ، جاهـلا او متجاهلا انها كـانت جامعـة يتخرج منها الفلكيون والفلاسفة والاطباء والمؤرخون والادباء الى جانب ما يتخرج منها من اساطين الحديث والفقـه والتفسير وما انجبتـه مـن متخصصين في علوم القراءات السبعية والعشرية وعلـوم القرآن واللغة ، فلقد كانـت كوكبا ساطعا للعلوم والمعارف قبل ان توجد ايـة جامعـة أخرى :

ولقد ذكرنى حوار الاستـاذ توفيق الحكيـم والامريكـى بمذاكرة جرت حوالى سنـة 1970 بين السيد الوالـد رحمـه الله ـ فقيه وحافـظ للقراءات السبع واستاذ القراءات بمدرسة ولي العهد الامير سيدى محمـد بفحص طنجة المعروف بالفقيه محمد البقاش ـ مع العـلامـة المرحوم سيدى عبد السـلام الفاسى عميد جامعة القرويين سابقا بالرباط بمناسبة ذكـرى وفاة الاستاذ الاديب سيدى عبد المجيد الفاسى الفهرى مديـر المعهد الاسلامى للتعليم الاصيل سابقا بطنجة رحم الله الجميع ، حيث انسابقت المذاكرة الـى علوم القرآن واوجه القـراءات وحجة كل قارىء في قراءتـه فجعل السيد الوالد رحمه اللـه يتحدث عن العلماء القراء في فاس المتخرجين من القرويين والذين

صيام رمضان

بقلم الاستاذ احمد الزيتونى

قال تعالى (يأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) الايات انه سبحانه لعظيم فضله وواسع رحمته ورافته بالمومنين وبالادمية المكرمة عموما كتب الصيام وفرضه علينا معشر الامة المحمدية كما كتبه وفرضه على كل امة قد خلت من قبلنا ، وذلك لاحاطة علمه تعالى بما تنطوى عليه الاجسام الادمية من علل وامراض حسية ومعنوية لا تخلو من بعضها او كلها البنية الانسانية والطبيعة البشرية ، وانه تعالى قد احاط علمه بتلك الادواء كما شمل علمه واحاط ببلاسمها وادويتها وان منها الصيام ، وعلم سبحانه بما فيه من الاستعانة على ظهارة النفوس الامارة من الاخلاق الرذيلة وسكونها وكسر سورتها في الفضول المتعلقة بالجوارح السبعة وتزكية البدن والتضييق لمسالك الشيطان الى غير ذلك مما لا يحيط به الا الذى فرض صيام رمضان سبحانه الرحمان المنان ، ولمزيد اكرامه تعالى وتفضله على الامة المحمدية ان جعل صيام شهر رمضان قاعدة ثالثة ـ بعد الشهادتين ـ من القواعد التى بنيت عليها الديانة الاسلامية ، ولكون الامساك عن الشهوتين فيه مشقة على النفس البشرية فقد اظهر الله رفقه ولطفه سبحانه بنا معشر الامة في تقرير فرضية الصيام بعبارات لطيفة كقوله جل ذكره : يأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لانه يقال الاكاليف اذا عمت هانت كذا وفي قوله تعالى لعلكم تتقون اى تستعينون بالصيام على ترك ما يضركم كالمعاصى وغيرها وكذا في قوله جل ذكره : اياما معدودات ، ولم يقل سبحانه شهرا كاملا رفقا وتلطفا في العبارة ، وهكذا الى قوله جل ذكره ولعلكم تشكرون ، والصيام معناه مطلق الامساك والامتناع عن الفعل ، ومعناه في الشرع الامتناع عن الطعام والشراب والوقاع من طلوع الفجر الى غروب الشمس بالنية الخالصة الخ وذلك لان الطبيب قد يشير للمريض بمثل ذلك الامساك الشرعى من طلوع الفجر الى غروب الشمس بعدما ثبت عنده بالفحص ان العليل يتماثل ـ عقب ذلك الامساك ـ للشفاء ويحصل له الابلال من سقمه ، وقد يمسك عن الشهوتين بالمصانعة او لم يجد ما يلبى به رغبة الشهوتين كالذين يضربون عن الطعام لغاية معينة من طلوع الفجر الى الغروب لسبب ما غير امتثال امر الله او وجد وامتنع من التناول فكل اولئك ممن لم يبنوا امساكهم على اساس الاخلاص لله تعالى ولا نية الامتثال لامره جل ذكره ليس لهم شيء من ذلك الفضل العظيم غير المحدود بمقياس الموعود به الصائمون لوجه الله الكريم ، كما جاء في الصحيحين بنقل الترغيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فان سابه احد او قاتله فليقل انى صائم انى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره ، واذا لى ربه فرح بصومه ، وقد وردت احاديث في فضل مطلق الصوم الذى لم يقيد برمضان ولا بغيره من الازمنة الفاضلة كالحديث المذكور وغيره ، واما احاديث فضائل رمضان بالخصوص فكثيرة ايضا فمنها ما جاء في السنن الست غير الترمذى ـ ينقل الترغيب ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن فضائل رمضان زيادة ثواب المنفقين فيه لوجه الله الكريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالى رمضان كلها وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر ومن صافحه جبريل عليه السلام يرق قلبه وتكثر دموعه ، قال فقلت يارسول الله لقرايت من لم يكن عنده ؟ قال فقبصة من طعام ، قلت افرايت ان لم يكن عنده لقمة خبز ؟ قال فمذقة من لبن ، قال افرايت ان لم يكن عنده ؟ قال فشربة ما ، أيها الصائم الكريم ان ربى وربك قد شرى لنا الصيام لما فيه من العلاج الحسى والمعنوى علاوة على وعد الرب الكريم سبحانه الصائم بالاجر غير المحدود ، فليكن صيامك ـ بعد بنائه على نية الامتثال ـ على المنهلج الذى يرضى الله تعالى ، فجنب صيامك الكلام السافل كالرفث والصخب والتشاتم والكذب والايمان الفاجرة واضاعة اوقات الصلاة والاوقات الفاضلة فيما لا يرجى لك نفعه ودع كل عمل منافٍ للكرامة والسمت الحسن ، ففى الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزرور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ، وتقدم في الحديث السابق قوله صلى الله عليه وسلم : فلا يرفث ولا يصخب الخ وذلك لئلا يكون حظك من صومك الجوع والظما ، هذا الصيام فرصة للمدخن وان كنت ايها الصائم الكريم ممن ابتلى بعادة التدخين ، فقد سنحت لك في رمضان الفرصة لتتدرب على التخلص من تلك البلية التى تفتح بها باب ولوج الامراض الخطيرة الى صحتك ، ومنها مرض السرطان ، وانك لتضر ـ باستنشاق الدخان ونفثه من جوفك ـ من يكون معك في نحو السنيمات والحافلات ، وغيرها ، وتضر جلاسك بنفثاتك التى يصاحبها ما عسى ان يكون في جوفك من امراض معدية ، وهو يشكو الى الله سرا اذا يتك وتعديك عليه علاوة على انك تلقى صغارك او تلاميذك عادة التدخين وتتحمل وزرهم في الدنيا والاخرة ثم انك تزاحم ـ بشراء علب السجائر ـ يفقة عيالك لاسيما ان كنت داخل محدودة ، من غير التحصيل باستنشاقه على ادنى فائدة ، هذا وقد سمعت ضمن نشرة الاخبار الصباحية من الاذاعة في الرباط في اليوم الثامن من شعبان 1407 ـ 7 ـ 4 1987 ان بعض المؤسسات في اوروبا قد منعت من التدخين في مؤسساتها لتكون قدوة لغيرها ، لما ثبت عندها ان كثيرا من الامراض في العالم ناتج عن التدخين ، وان مليونا من الاشخاص يموتون سنويا بسبب التدخين :

معنى الصيام وفضله

بقلم الاستاذ محمد المصمودى

الصيام لغة مجرد الامساك ، قال تعالى : «انى نذرت للرحمان صوما» اى امساكا عن الكلام ، واصطلاحا : الامتناع بنية عن الاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وصيام رمضان من افضل العبادات الاسلامية ، وهو الركن الرابع من اركان الاسلام ، وهو من العبادات الخفية ، وقد نسبه الله تعالى الى نفسه ، ووعد بالجزاء عليه سبحانه ، وحرم افطار يوم من رمضان بدون عذر مشروع ، حيث ورد في الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وان صامه واستنادا الى هذا الحديث يجب الضرب على ايدى المنتهكين لحرمة رمضان بكل صرامة بما يستحقونه من عقاب سد الذريعة ، وتتجلى في الصيام السليم اسمى مقاصد التقوى والمغفرة والرضوان ، فقد ورد في الحديث القدسى : «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى ، وانا اجزى به» وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام قال : «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» ـ ومما تقدم تبرز لنا اهمية الصيام وما يمتاز به من ميزات حميدة تجعل من الصائم صوما حقيقيا اهلا لتحمل المسؤلية واداء الامانة» ومثالا للصدق واستحقاق مثوبة الله الاسس التهذيبية التربوية التى تقوم عليها حياة المجتمع الاسلامى وذلك لما يتركه من اثار تربوية حكيمة تجعل المسلم الغنى يحسن بآلام اخيه الفقير ، فيدفعه ذلك الى المواساة والبذل والعطاء ، دفعا لضائقة او طلبا للقرب من الله في هذا الشهر المفضل ، ومن آثار الصيام التربوية انه يعود المسلم الصبر وتحمل المشاق والطاعة والانقياد لله تعالى والتمسك بالنظام ، والشعور بالحاجة الى التعاطف واحترام المشاعر والتقرب الى الله بالاعمال الصالحة التى من أهمها تلاوة الكتاب العزيز التى تترك في نفس المسلم الاثر الدينى والتربوى ، ومن آثار الصيام في تربية المجتمع المسلم يعيشون في جميع الاقطار في هذا الشهر كاسرة واحدة وعلى نظام خاص واحد في زمن واحد يشعر كل فرد بتماسكه مع الاخر :

ومن آداب الصائم : 1) ان يكون الصائم سمحا لطيفا مع الغير ، طاهر القلب واللسان محبا للخير وداعيا اليه ، 2) ان يحفظ الصائم حواسه عما حرم الله من قول او عمل او نظر او لمس وفي جميع الاوقات وفي رمضان أكثر واشد :

3) ان يبتعد عن اللغو والرفث والصخب والجدال في غير حق :

4) ان يكون مظهره مظهر انسانيا يمثل الجوانب الحية من وفاء ووقار وتعاون وتعاطف :

5) ان يبتعد عن الغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور والكذب والبهتان والهمز واللمز وغير ذلك صيانة لحقوق المسلمين :

6) تناول وجبة السحور في آخر الوقت ليتقوى بها على عبادة ربه واعماله ، وتناول طعام الافطار في اول الوقت اتباعا للسنة ومبادرة لحفظ الجسم وصيانته ، لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه قال : «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور» ، تلك هى الاداب الاسلامية التى يجب ان يتحلى بها الصائم الذى يريد ان يجنى من صنائعه افضل الثمرات واطيبها وبالله التوفيق :

عشرون من الآمال الباقية :

الامل الثامن

ان يكون تمثيل الشعب لدى الحكومة تمثيلا حقيقيا فعالا سامیا

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

انني أرى واقول بعض الاراء والاقوال التي لا يراها ولا يقول بها البعض اجتهاداً مني ان وفقني الله للصواب فذلك البعض يرى ان يترشح للانتخابات من أراد ، وعليه ان يسعى في كسب الاصوات المؤيدة ، وان يقلل من الاصوات المعارضة ، وترشحه ذاك يكون عن طريق مجموعة اجتماعية وتزكيتها او عن طريق هو بنفسه من حيث يزكي نفسه ويتقدم بثقة من هذه النفس ، وبأقدام ثابتة ولا يعدم عندئذ من يأخذ بيده ، او يشد على عضده مشجعا مثلا يحصل تردد ولربما يجد من يدفعه من الظهر ان كان هناك احجام بعد اقدام ورأيي في كل هذا هو ما سترون !

تبدأ الاجراءات التمهيدية القانونية لان الامور حتما يجب ان تسير حسب القانون المنظم ، ويأتي دور الاعلان عن النفس بالاصالة او بالنيابة وتخرج مطبوعات لتوزع ، وتعلق لافتات وتنصب مكبرات للصوت وتبدأ بعد ذلك المراحل الخطيرة :

- مرحلة ابداء الشعور بمشاكل الناس للناس

- مرحلة اعلان التصميم على حل تلك المشاكل اثر الفوز

- مرحلة التأكيد والالتزام والتعهد بشرف الكلمة المتنفيذ

والحمد لله حمداً كثيرا على ان المراحل المذكورة كلها لا يدخل فيها علانية وبشكل فادح فاضح عنصر المال ، نسمع عن بعض الامم «العريقة في الديمو قراطية» من حيث يتقدم المترشيح من اعطى اكثر ، او ايده من عنده مال اكثر ؛ من مثل الذين دهم على بالكم ! حتى انه ليمكن ان يقال ان اصحاب المناصب الكبرى والكبيرة والمتوسطة حكما او نيابة ، انما كان وصولهم عن طريق المال والوجاهة والعصبية حتى لا اقول العصابات .

على حين ان مجتمعنا غير المدخول ، غير الساذج كان يختار في الماضي السحيق والقريب في باديته على الاخص رجالا بمعنى الكلمة يختارهم على اساس الصلاح والتقوى والخوف من الله ، وعلى اساس ميزات شخصية معروفة من حصافة الرأي ، وشجاعة المواقف وصلابة في الحق وسلامة شفافة من كل ما يمس بالمقام والكرامة ، واستغناء كلي عما في ايدي الناس ثم ان رجلنا هذا يقدر الثقة والمكافأة والاعتبار فيحافظ على كل ذلك من البدء الى النهاية فيغادر الحياة يوم يغادرها راضيا مرضيا .

والمدن - لاسباب كثيرة تتوفر على اكثر من وجيه فاضل علما او غنى او نضجا فكريا ولهذا كان يعمل بعض حكام المدن ذلك على اختيار طائفة للاستشارة وسماع وجهات نظر العموم منهم ، وحتى للاستنصاح دون رغبة من هؤلاء المختارين في حب المظاهر او الظهور او طمع في عطاء مادي ، كل ما كان يمكن ان يكون هو قبول نصويض ادبي كتكريم وبشاشة وتعامل طيب وتقديم في المجامع والمجالس .

ويحل الامر الى حد ابعد من هذا واكرم هو ان يطلب « المخزن » الرفيع المقام له مستشاريه وناصحين ، فيعود حكام المدن والاقاليم الى توجيه نخبة من النخبة ، فيكونون عمدته ، واصحاب الكلمة المسموعة لما لهم من نفوذ لدى « الرأي العام » ، وبذلك يستطيعون دون عناء ان يهيئوا الاجواء وان يعدوا الامكانات وان يشبروا الهمم والنخوات بكل ما لديهم من خبرة ودراية واقدام وذلك في الظروف الحرجة .

واكيد ان المختارين للاستشارة في مستواها المباشر ومستواها الاعلى كانوا من رجال العلم والفقه ، ومن خبرة المتعاطين للتجارة والصناعة او من الذين سبقت لهم خدمات جليلة ونافعة ونظيفة تركت لهم بعد مغادرتها الذكر الحميد والصيت السليم وقد يكونون ليسوا من اهل العلم ولا الكسب الوافر ولكن ذاع وشاع خبر فضلهم واريحيتهم ومكانتهم المرموقة بين الناس

لم نتخل كليا عن هذا النوع من التواصل مع الشعب فبرلماننا فيه ممثلون للمشغلين والشغالين والحرفيين عموما ومن جميع المستويات ، بهذا نكون قد جمعنا بين النخبة والمنتخبين والمختارين وحبذا لو مثل في هذا الجمع الاستشاري رجال العلم والادب والفن والتقنيات والهندسة والطب والتعدين سواء من الرجال او من النساء أقول ومن النساء لا عن مجاملة او تودد وانما لان النساء استفدن من العملية الاصلاحية الكبرى التي تزعمها الملك العظيم محمد الخامس ورجال السلفية والوطنية ، فجاءت النتيجة كما نرى في تخرج العديد من السيدات والاوانس في عدة ميادين من العلوم

واكيد ان النساء اذا اسندت اليهن مهام من اي نوع يكن في مستوى الثقة والدقة والشجاعة وبصراحة اذا كنا نسمع كثيراً من المخالفات الكبرى والكبيرة عند الرجال فقلما نسمع مثلها عندهن بل انهن متحصنات وراء التوقير والاحترام والرقة والحذاقة لمجابهن ويحاسبن ويتحدين فلو وجدت في البرلمان مثلا وهو امر غير مستبعد بل هو أمر مرغوب فيه مما تخلفن عن الحضور بالشكل الفظيع الذي نعرف بل أقدر انهن سيتجرأن على المتغيبين ويحاسبنهم بصرامة وبلا هوادة .

انهن مواطنات فجورات ككل المواطنين ويسوء من تصرف اولئك الذين لا يحرصون على الحضور الا يوم اللباس الابيض ولا ينفع معهم تنبيه ، ولا تحفير ، ولا مواخذة وتقرير .

- ان حضورنا الافيد والا نفع والاجدى والاكثر فاعلية هو الذي يكون في اللجان المتفرعة اذ انا هناك نجهر بالحق بالحقيقة ، ولا نتساهل في الكليات ولا في الجزئيات ولا نسلم بشيء الا عن اقتناع لو قرون جلساتنا المغلقة المكتومة وهي تمتد الى ما يقارب منتصف الليل لرأيتم ما تطيب به نفوسكم وتسكت عنه ألسنتكم وبصراحة ان عدد ما يحل او ان الجلسات العمومية ، يكون قد اخذنا الانهاك الاخذ الشديد فنتغيب .

اجيب هذا المعلق المدافع ان تغيبكم عن الجموع العامة وبذلك الشكل المريع هو الذي يترك انطباعا عند الشعب فتقوم في نفوس الناس شكوك عن الفائدة من انتخابكم ، وتأجيركم واعمالكم من شواغل الوظائف لتتفرغوا للشواغل الخاصة بعد هذا اظنكم قد رأيتم وجهة نظري التي اذا واثق فيها .

في المكتبة المغربية

حب الحصيد

هذا المركب الاضافي هو اسم لديوان شعر عامر بعد العهد بمثله من دواوين الشعر الاصيل التي كانت الطباعة تمد بها تراثنا الادبي بين الفينة والاخرى فتمتع نفوسنا وتنعش أذواقنا بنتاج القرائح المبدعة من حر الشعر ورفيع القريض الذي هو موهبة من عالم عبقر الرائع الخلاق .

لقد طالما أتحفنا الاستاذ الشاعر الاديب المجيد عبد الغني سكيرج بنفثاته الشعرية المتميزة بالجودة والبراعة ، ووددنا لو أنه أخرج ديوانه الكامل فيضيف الى الشعر المغربي ثروة طائلة من بنات فكره الخصب وها هو ياتينا بحب الحصيد وسنابله المثقلة بالمعاني والافكار والصور الخيالية المعجبة من مواضيع اجتماعية ووطنية ووجدانية في قصائد فرائد ومقطعات مفوفة وأبيات من نوع السهل الممتنع في الحكمة والتجارب الحياتية الموحية التي تضمنها الديوان واشتملت عليها دفتاه في أكثر من 250 صفحة من القطع الكبير فضلا عن مقدمات وملاحق للاساتذة الذين كتبوا عن شعره وأظهروا اعجابهم به . وزاده حسن الطبع والاخراج رونقا وجمالا .

شخصيات إسلامية

أمين الامة ابو عبيدة عامر بن الجراح

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

من الناس من لاتبلى صفحاتهم ولايلتقطع ذكرهم ، ويكن لهم الناس أجمل التقدير ، وأصدق الحب والتعظيم ، وذلك لاخلاصهم وتضحياتهم وحسن سريرتهم ، كما يمتازون عن باقي الناس بالسلوك الحسن وبالاخلاق العالية ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح واحد من هؤلاء الرجال الافذاذ الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ومن الذين أبلوا البلاء الحسن فمن هو أبو عبيدة ؟

إسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة ابن الحارث ابن فهير ، وامه أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى بن عمرة .

اسلم ابو عبيدة بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمان ابن عوف واصحابهم قبل دخول رسول الله (ص) دار الارقم ، وكان من السابقين الاولين الى الاسلام ، وكان اسلامه على يد ابي بكر الصديق . وهو احد الستة الذين هم تمام العشرة المبشرة بالجنة .

وابو عبيدة من الصحابة الاوائل الذين ذاقوا الاذى والاضطهاد من طرف صناديد قريش ، منذ بداية الدعوة ، ولقد اشتدت محنته رضي الله عنه في وقعة بدر .

كان خفيف اللحية ، جسم التواضع ، شديد الحياء صادق القول ، لايعرف الثرثرة ، وكان وضيء الوجه طويل القامة ، كان له من الولد : يزيد وعمير ، امهما هند بنت جابر فماتا في حياته وقال (ص) فيما اخرجه الامام الترمذي في صحيحه « نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح »

وقد روى عن عمر وانس رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال لكل امة امين وأمين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح ، وكان رحمه الله يصبغ راسه ولحيته بالحناء والكتم .

ابو عبيدة هو احد النفر العشرة الذين احاطوا برسول الله (ص) يحمونه ويذودون عنه بصدرهم رماح المشركين ولقد شهد ابوعبيدة رضي الله عنه مع رسول الله صلوات عليه المشاهد كلها منذ صحبه الى ان وافاه الاجل .

وعن عمر بن الخطاب انه قال لاصحابه : تمنوا ، فقال رجل اتمنى لو ان لى هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل ثم قال : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤا وزبرجداً أو جوهراً أنفقه في سبيل الله عز وجل أتصدق به . ثم قال : تمنوا فقالو : ما ندري يأمير المومنين فقال عمر : أتمنى لو ان هذا الدار مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح .

وذكر الامام ابوا نعيم فى الحلية قال : وممن روى عن رسول الله (ص) فى امانة ابي عبيدة ابو بكر الصديق وابن مسعود ، وحذيفة وخالد ابن الوليد وانس وعائشة .

اخرج الامام احمد في كتاب الزهد عن ابي الحسن بن خالد عن ابي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في العسكر ويقول الارب مبيض لثيابه مدنس لدينه الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين الابادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم اخطأ مابينه وبين السماء والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهر هن .

وكان رضي الله عنه مشتغلا بأمور الاخرة . معرضا عن حطام الدنيا ، غير ملتفت لزخارفها لانه يعلم ان ماعند الله خير وابقى ، وقد قال رضي الله عنه وهو امير على الشام : ياايها الناس اني امرؤ من قريش ، وما ملكم من احد احمر ولا اسود يفضلني بتقوى الا وددت اني مسلاخه

اخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري رضي الله عنه قال : لما طعن ابو عبيدة الجراح بالاردن - وبها قبره - دعا من حفره من المسلمين فقال اني مواصيكم بوصيته ان قبلتوها لم تزول بخير ، اقيم الصلاة وآتوا الزكاة ، وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجوا وتوصوا وانصحوا لامرائكم ولا تغشوهم ولانهلكم الدنيا ، فأن امرا او عمر الف حول مكانه له بد بأن يصير الى مصرعي هذا الذي ترون ، ان الله كتب الموت على بني آدم فهم ميتون ، واكيسهم اطوعهم لربه واعملهم ليوم معاده والسلام عليكم ورحمة الله

توفي ابوعبيدة رحمه الله ومات فى طاعون - عمواس - سنة ثمان عشرة من خلافة عمر بن الخطاب ابن ثمان وخمسين سنة .

ودفن رحمه الله عليه بغور الاردن وقبره معروف هناك

ضياء الرشاد لمن ضل من العباد

شعر الاستاذ أحمد بلحاج ءايت وارهام

رأى الشاعر وهو مفعم الروح بشهر الخير والبركات . بعض من لاخلاق لهم يرتكب من الموبقات ما تقشعر منه الجلود وتهتز له الجبال والبعض يجترىء على المقدسات ويطعن بقوله وفعله سلوك المومنين فجادت قريحته بهذه القصيدة التي جاءت على بحر المضارع بالعنوان أعلاه .

نروم الهدى أمانا ... ونحسو الخنا دنانا
وان نفحة أطلت ... مسحنا بها الزمانا
أيغدو اللظى نعيماً ... ويغشى العمى دمانا ؟!
وكأس الضلال نار ... بها وهمنا سقانا
كأن الصدى سياط ... وريب الدجى خطانا
وليل الحشا قبور ... توارت بها منانا
فمن يمنطي فسوقاً ... اذا ما الردى تدانى ؟!
تدلى الخنا فأمسى ... ابيض الورى لسانا
فهل ترتجى الحياة ... وموج الخنا غزانا ؟
وهل المنهى سيوف ... تقد الذي عرانا ؟
ضياء الرشاد درب ... امن لالاله دانا
ألا فامتثق صلاة ... فبحر التقى حمانا
فلا أزهرت نفوس ... غدا زرعها هوانا
ولا أبصرت حروف ... تسوق القذى بيانا
فدين الهدى حياة ... بها أشرقت زمانا
وهذا الكتاب نور ... به ربنا حبانا

اللقيمات

شعر الاستاذ محيى الدين عطية

جنايتنا على النفس البطون ... وما يجدي مع الجاني سجون
سوى حبس الشهية عن مداها ... وتكفينا لقيمات تصون
ففي الثلث الغناء اذا طعمنا ... فبيت الداء يسكنه المنون
وان شئنا فالثلث ارتواء ... بماء قد تذوب به الدهون
والانفاس في الباقي مسار ... وتكتمل السلامة والسكون
وهل نظرية الاثلاث الا ... خلاصة ما تقر به العيون
ففيها لو تبعناها ادخار ... وأمن غدائنا أني نكون
وفي أحضانها ينمو اقتصاد ... ومن أموفورها تقضى الديون
وآفاتنا عزيمتنا ، لانا ... خبرناها ، فكان لها شجون
وكيف يفوز من طلب المعالي ... اذا هزمت ارادته الصحون

الصيام في ظلال العلم الحديث

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الحياة نظام وسلوك والحياة قانون وعبادة يقول النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : «بني الاسلام على خمس :شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان» والانسان جعله الله خليفة في الارض ليعيش حياة طيبة حياة تقوم على الطهر والفضيلة ونقاء السريرة والصيام لم يكن وليد البعثة النبوية بل عرفته الامم القديمة التي كانت قبل الاسلام يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ويقول البار عز وجل : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرق ان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» انه شهر الايثار والفضائل والعبادة الشهر الذي يتميز عن باقي الشهور شراقات ونفحات تملا القلب بالصفاء والاطمئنان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» :

فاي نعمة اكبر من هذه النعمة التي منحها الله لهذا الشهر المبارك ويقول الرسول عليه السلام : «للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح واذ لقي ربه فرح بصومه» ان شهر رمضان ينفرد بفضائل كثيرة وفيه من الاسرار ما يثلج النفوس ويزيدها ايمانا ويقينا يقول سيدنا محمد(ص) «لو تعلم الناس ما في رمضان من الخير لتمنت امتي ان تكون السنة كلها» فهو شهر يحمل النور الى القلوب ويحمل السلام الى النفوس وفيه تتقوى العلاقات بين الغني والفقير وبين القوي والضعيف هو شهر المبادئ العليا والمثل السامية هو شهر الكتب السماوية التي انزلها الله على انبيائه لهداية عباده روي عن واثلة به الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان والتوراة لست مضين منه والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين» فماذا يجب عليك ايها المسلم وانت تستقبله او تودعه ؟ يجب عليك ان تحاسب نفسك وضميرك على كل صغيرة وكبيرة وكل لظة من عمرك ففيه فرصة العمر وفيه لحظة الحياة النبي تمدك بأقباس من اليقظة وفيوضات الطهر للاغتسال من الادران والامراض والشبهات ، فالصيام الحسن يفيد الجسم صحيا وقد ورد في الاثر «جوعوا تصحوا» وفي رمضان ليلة القدر التي ذكرها القرآن وعظمها اكبر تعظيم يقول تعالى : «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر»

انها الليلة التي نزل فيها القرآن وتنزل الملائكة والروح فما اعظمها من ليلة وهي جديرة بالحرص على كل لحظة منها وقطعها بالعبادة والتقوى والدعاء ، وشهر رمضان لا يقف عند حدود ففيه الجوانب الحية التي تسعد الانسان في نفسه وعقله وجسده وروحه وتسعد الانسان في دنياه وآخرته وفي كل يوم يثبت العلم والطب مدى فوائد الصوم وهذا احد علماء الصحة في امريكا يقول : «ان كل انسان يحتاج الى الصيام وان لم يكن مريضا لان سموم الاغذية والادوية مجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله وتقلل نشاطه فاذا اصام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه» فالصيام هواء ووقاية للجسم من كثير من الامراض التي تصيبه في حياته فالاعضاء والقلب والمعدة ليست وعاء للاكل والشراب فقط وانما وعاء للراحة والجوع ولنا في عالم الطبيعة والنباتات العبرة والدرس فهي تمر بالفصول الاربعة لتحيا صيفها وخريفها وشتاءها وربيعها فتجدد في جذورها واغصانها وتتجدد في نموها وخصبها فكذلك نمو الانسان يحتاج الى الفرح والحزن ويحتاج الى الاكل والشراب ويحتاج الى الصيام :

وللصيام ركنان هما :

النية لقوله صلى الله عليه وسلم : «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى» رواه البخاري ومسلم ، والامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس لقوله تعالى : «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل» سورة البقرة والصوم ليس هو الجوع او الحرمان او التعذيب وانما هو الصحة والتربية والطاعة وتدريب النفس على الالتزام والثابت تاريخيا وعلميا ودينيا ان الصوم ضرورة من ضرورات الحياة فله فوائده النفسية والاجتماعية والجسدية فالصينيون القدماء كانوا يصومون واليونانيون والمصريون كانوا يصومون والرومانيون كانوا يصومون ويهتمون بالصوم اكثر عندما يتعرضون الخطر من الاخطار وهذا الاسلام الحنيف محم المناهيم واقام الشريعة على وحي من السماء واذا كانت الديانة الاسلامية جعلها الله للانسانية قاطبة التسير على جسور من الايمان والهداية والرشاد فان القرن العشرين تقله الحروب وتهلكه الخلافات وتهزه التيارات فما اجدره ان يعود للينابيع التي حملها الاسلام وجاء بها بشيرا او نذيرا او بالعودة الى القرآن والى السيرة النبوية تنزل المآسي ويزول القلق ويزول التوتر العصبي وتزول الفوضى الغذائية يقول تعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» صدق الله العظيم :

شهر رمضان افضل شهور العام

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو

هو الشهر الذي نزل فيه القرءان على نبينا محمد صلوات الله عليه انه الشهر الذي خصه الله بليلة القدر التي هي عند الله خير «من الف شهر ؟ انه شهر المحبة والمودة والخير والاحسان قال الرسول في حقه :

اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا «ويستجيب الدعاء ، وينظر الله فيه الى تنافسكم في الخير ، ويباهي بكم ملائكته ، فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل ،

وروى الامامان البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا حضر رمضان فتحت ابواب الجنة ، واغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ، وروى ابن حبان في صحيحه ان الرسول قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغي ان يتحفظ كفر ما قبله وقال ان الله فرض صيام رمضان وسنن قيامه فمن صامه وقامه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ، وكان جبريل في شهر رمضان كثير الملازمه لرسول الله عليه السلام يتدارسان القرءان الكريم في ليالي يعرض القرءان الكريم كله عليه مرة كل رمضان ، وفي رمضان الاخير من حياة رسول الله عرض عليه القرءان مرتين ، ويقول ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري : كان رسول الله عليه السلام : اجود الناس ، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرءان فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة :

في هذا الشهر يعبر المسلمون عن شكرهم للخالق العظيم بالصيام لهذا الشهر ، ويقول ارسول عليه السلام الصيام والقرءان يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنه فيه ، ويقول الرسول اعطيت امتي خمسا لم يعطهن نبي قبلي ، الاول اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه ، الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من رائحة المسك ، الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في كل ليلة ، الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته ويقول لها استعدي وتزيني لعبادي الصائمين فقد اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى دار كرامتي ، الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا ، فقال رجل من القوم ، أهي ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال الرسول الم تري الى العمال يعملون فاذا فرغوا من عملهم وفوا اجورهم :

الناس والبركة

تتمة الصفحة :2

انها قصة محبوكة تربى الطبقات الشعبية على الايمان بالبركة ولا مانع من ان تقع ، فما دام الايمان ثابتا بان الله قادر على كل شيء فلا شيء يستحيل في حقه لكن لا يعطى تبريرا للمومن كي يطلب الاشياء من غير مواطنها فالقوانين الطبيعية التي تتحدث عنها الطبيعيات ويستغلها العقل البشري من سنن الله التي يقول عنها الحق سبحانه ولن تجد لسنة الله تبديلا :

ان البركة من الامور التي تحس اثارها ولا تدرك شخوصها وتدرك بالايمان والقلب لا بالفكر والعقل فاذا ما قرنا حالنا اليوم بحال بعض علمائنا القدامى ممن الفوا لعشرات بل المئات من المؤلفات ذات الاسفار الضخام نعجب من اين لهم الوقت لتاليفها ونحن لا نجد الوقت الكافي لقراء تهادع عنك الوقت الطويل الذي انفقوه في التعلم والتعليم وفي الاطلاع على الاف المؤلفات واستيعاب ما فيها قبل تصدرهم للتاليف ، انه لاشيء يفسر لك ذلك غير البركة وضعها الله لهم في اوقاتهم وفي اعمالهم ، وكما قال الامام القسطلاني فلا سبيل الى ذلك الا بفيض من الله ومدد منه ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم :

آفـــات اجتمـــاعيـــة :

سـب الملـــة والدين - 11 -

بقلـم الاستاذ محمـد فـوزى

قال تعالى (ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن والا وانتم مسلمون) ويقول سبحانه (ان الدين عند الله الاسلام) وقال جل علاه (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) والدين الاسلامى هو الدين الذى رضيه الله لنا كما قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) :

الله تعالى اصطفى الاديان وصفاها واختار منها الدين الاسلامى دين الطهر والعفاف والنقاوة والنظافة والنظام ،

وليس هو دين فوضى وتهور ، فهو صفوة الاديان كلها ، وهو مسك ختامها ، واختار لهذا الدين الاسلامى افضل الرسل واكرم الخلق عليه سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الذى جاء مبشرا من اعتنقه بالجنة وبالنعيم الدائم المقيم الذى

لا ينفذ ولا يفنى ، كما جاء منذرا من انكره واعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا وفحشره يوم القيامة اعمى) والدين الاسلامى يطلب من المؤمن ان ينهض بالاصلاح المجتمع الاسلامى وغيره ، وازالة المنكر بالايد او اللسان او القلب وذلك اضعف الايمان قال صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» والانكار بالقلب

اقل ما ينتظر من مومن ملتزم عامر القلب بحب الله تعالى وطاعته وبحب رسوله صلى الله عليه وسلم :

ان الدين الاسلامى دين النصيحة ، ومن النصيحة ان نبين لابنائنا خطر سب الملة والدين ، هذه العادة الوافدة من اليهود والتى انتشرت بكثرة في بلادنا في مدارسنا في شوارعنا في ملاعبنا الرياضة ، ففى المنازل يسب الاب زوجته امام اولاده بالملة والدين والرب والعياذ بالله :

فيأخذ الاطفال هذه السلعة الخبيثة ويخرجوا بها الى الشارع فتنتشر انتشار اسريعا كما هو مشاهد ، والاب قدوة لابنائه كما هو معلوم ، ان الدين الاسلامى يحرص على ان يخلصنا من المعائب والنقائص ومن كل ما يضربنا وينزل الى التسفل وقلة الحياء وبالخصوص مع الرب الكريم

جلا جلاله والاسلام يريد ان ينهض بنا الى المستوى الرفيع الكريم ويرفعنا عن المهاترات في الحديث والثرثره التى لا فائدة ترجى من ورائها ،

ويطلب الاسلام منا ان نقول خيرا او نصمت حتى لا يفحش الانسان في حديثه ، روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال «من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت» ولهذا قل اذا كان الكلام من فضه فالسكوت من

ذهب ، فاذا كان الكلام يواخذنا الله عليه وجب ان نأخذ الاحتياط والحذر حتى

لا نزلق وحتى لا يكون الحديث وبالا علينا وعلى من يسمعنا (وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد المستنهم» وسب الملة والدين لغو خطير

وعادة قبيحة ورذيلة فاسدة يجب على المومن ان يبتعد عنها ليكون من المفلحين وصدق الله العظيم اذ قال : (والذين هم

عن اللغو معرضون) ان الانحراف في الكلام العادى اثم ونقيصة فاذا كان خوضا في الدين ومساسا له بلفظ لا يليق بجلال الدين وعظمته فان ذلك جراة خبيثة ومنقصة شائنه

ونتيجتها التصل من الدين والبعد عنه والتمرد على حرماته (ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) وسب الملة

والدين خلق قبيح ، ورذيلة مستهجنة وخصلة مقيتة وكثيرا ما نجد في هذا العصر الحاضر انانا يزجون بانفسهم في المهالك فيسبون الدين

والملة في حرية طائشة وجراة غاشمة وعدم الانتباه الى المارين والمستمعين وفات هؤلاء ان هذا عدو ان على الدين

وانه عمل من اعمال الجاهلية الاولى الذين كانوا يسخرون بالدين ويهزأون به وباهله وبذلك خسروا الدنيا

والاخرة ذلك هو الخسران المبين ، وذهبوا الى السعير لانهم لم يفتحوا آذانهم ويفكروا بعقولهم (وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ان في مجتمعنا اناسا قد انحرفوا

عن الطريق المستقيم والسبيل القويم ولم يجدوا من يرشدهم وينصحهم وينهاهم ويبين لهم خطاهم ولكن شبابنا محتاجون الى القدوة ليسيروا من ورائه ، القدوة من الاباء والاساتذة والموجهين ، وسب الملة (موضه)

من موضة هذا العصر الخبيث الذى جمع الخبائث كلها والمنكرات برمتها وتمردت فيه الخليقه على ربها وخالقها

ورازقها ، فماذا عمل لنا الدين حتى نسبه ويسبه اولادنا في المدارس والملاعب والشوارع واينما مررنا فلا نسمع الاسب

الدين يقرع آذاننا ، ولا نجد احدا ينهى عن المنكر ان يوقف هؤلاء الملاحده عند حدهم بغرامة مالية او بحبس يردعهم عن غيهم ، فعلى الاباء والاساتذة والمسؤولين ان يتعاونوا على البر والتقوى للقضاء على

هذه العادة ، ولهم من ربهم الاجر والمثوبة ، ان هؤلاء المرضى غير مطبوعين بطابع الاسلام هم يسبونه لانهم لا يعرفونه ولا يسبه الا الذين لم تكن

لهم نشاة في احضان الاسلام او قريبين منه ، وبسببهم للاسلام فانهم يجرحون عواطف المسلمين الغيورين على دينهم ويؤلمونهم ويزعمون ان ذلك من الحرية الشخصية

وكذبوا لان للحرية حدودا وهى عندما تعتدى على حرمة الاخرين وتمس عواطف المسلمين ، ان سب الدين ظاهرة لا تتلاقى مع

الدين ولا حتى مع الكفر فهى من اقبح المنكرات ، اذ من المستحيل ان نجمع بين حبت الدين الذى ندعيه وبين سببه

جهارا ونهارا وليعلم الجميع بان السكوت عن ذلك جريمة لا تغتفر كما قال اهل العلم ، ولهذا على كل مسلم سمع طفلا يسب الدين ان ينصحه

ويبين له خطاه لان هناك من يسب الدين بطريقة غير شعورية فيجب ان ننبهه

الى خطئه ، ان سب الدين ظاهرة انتشرت في هذا العصر بين الجيل الناشىء وشباب المستقبل الذى سيتسلم الامانه

بعد ان نودع نحن هذه الدنيا ولابد ، وقد اشتكى المجتمع من هؤلاء الغافلين وتالم

المومنون الغيورون على دينهم من هذه الجريمة النكراء التى

اصبحت من اخلاق الكثيرين واصبحت خصلة لاصقة

بالمنحرفين والاباء عن هذا غافلون وبخلوا حتى عن النصيحة لابنائهم ، لان النصيحة صارت

حلقة مفقوده في منازلنا ومدارسنا وشوارعنا والعياذ بالله :

ان ظاهرة سب الملة والدين دليل على تدهور الاخلاق وضعف العقيدة وتمرد على الخالق الذى اكرمنا بهذا الدين الذى

انتشر نوره في جميع بلاد الله ولكنه صار غريبا بين حثالة البشر والمتخفسين ثم

ان هذه الظاهرة دليل على انطماس البصيرة كما انها برهان على ان صاحبها لا دين

له وهو قريب الشبه بمن يكفر بالاديان السماوية ، ولا يعترف بالقرآن الكريم لان القرآن

هو الدين كله وهو برهان ونور ، ومن التهديد الرادع الذى

تعرضت له فاث الحمقى قوله تعالى (وذر الدين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا) فلهؤلاء السفهاء حق النصيحة والتوجيه واخذهم

بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تنجلى عنهم غشاوة الجهل

وواجب على الاباء ان يعلموا اولادهم معنى الحرية حيث

جهل كثير من شبابنا حدودها لانهم ذهبوا في فهمها الى ان للانسان ان يقول ما يشاء دون

حساب ، وهذا شر مستطير لا يدخل في مفهوم الحرية الا اذا كانت حرية الكفر والالحاد

او حرية الخناقس الذين يعيشون في ضياع وانحراف وان السكوت عن ردعهم وعدم الانكار مجلبة لسخط الله

وغضبه ، وشؤم على المجتمع اذا انتشر فيه هذا السكوت لان الغضب اذا نزل يعم الصالح

والطالح : الطالح لانه فسد والصالح لانه سكت وصدق الله العظيم اذ يقول ،

(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) نسال

الله تعالى لنا ولكم العافية ونساله ان يجنب المسلمين

اجمعين سبل الزيغ في الدين والالحاد في الاسلام :

لو افتخرنا بالقرويين

تتمة الصفحة : 2

كتبوا والفوا في ميدان القراءات وعلوم القران الى جانب العلوم الاخرى كالعلامة المقرىء سيدى عبد السلام الفاسى والعلامة المقرىء المنجرة والعلامة المقرىء بلقاضى وغيرهم ، ، والذين لا زالت مخطوطاتهم تشهد بذلك ومشاركة عدد كبير من قراء اهل الجبل الذين كانت لهم اليد الطولى في العلوم والتاليف في علم القراءات كالشيخ الهبطى والشيخ ابن عجيبة والفقيه ابن يرمق والفقيه الوليدى والفقيه البقالش البرقشانى وما اسدوه من خدمات في علوم القرآن الى جانب مشاركتهم في العلوم الاخرى ، وفي هذه اللحظة سال الاستاذ الفاسى السيد الوالد هل بقي من اهل الجبل من يحفظ القراءات مع الاطلاع على العلوم الاخرى فاجاب السيد الوالد وهل بقي في فاس من يحفظ القراءات ويؤلف فيها وله الباع الطويل في علوم الفقه والاصول والبلاغة ؟ ، ، فاجاب الاستاذ الفاسى لا يوجد ، ، عندئذ قال السيد الوالد كلمة تاوه لها الجميع ، لقد كانت فاس بجامعة القرويين بمثابة عنصر الماء يسقى جميع جهات المغرب فلما نضب العنصر نشفت السواقى هكذا انتهت هذه المذاكرة التى يمكن ان نقول عنها انه لو ارجع للقرويين مجدها وهيئت لها الروافد من جميع جهات المملكة كما كانت تهيأ من قبل من حفاظ للقرآن الكريم وافتخر بها كل مغربى ومغربية ، الطبيب ، والمهندس ، والتاجر ، وكل فئات طبقات الامة وارجعنا ثقتنا في امجادنا وتراثنا جميعا لكان ممثل جامعة القرويين اول من يسير في الصف الامامى في كل مناسبة ثقافية عالمية متبخترا في سلهامه المغربى الابيض متباهيا بجامعته العريقة مختالا على سائر ممثلى الجامعات مدللا مغبوطا باعتباره يمثل اقدم جامعات الدنيا الذين ينظرون اليه وهو يمثل أقدم تاريخ للمعارف الانسانية بين احفاد الاحفاد ، وبعده بخطوات يسير باقى ممثلى جامعات العالم احتراما له ولمقام هذه الجامعة الخالدة :

بلاغ من الجمعية المغربيـــة لمسانـــدة الكفـــاح الفلسطينـــي حول : الورطـــة التى وقعت فيهـا منظمة التحريـــر ٠

موقف خطير يزيد المتناقضات العربيـــة ويضـــر بقضيـــة فلسطين وشعـب فلسطين

اجتمع المكتـب المركـــزى للجمعية المغربيـة لمسانـــدة الكفاح الفلسطنى في جلســـة طارئة يوم الثلاثاء 28 ابريـل 1987 بمقر الجمعية وبعـــد الاستماع الى تقرير مفصـــل حول وقائع انعقـاد المجلس الوطنى في دورته الثامنة عشـر بالجزائر ، وخاصة حضـــور المرتزق عبد العزيز المراكشى ممثلا لدمية الجزائر ما يسمـى بالبولساريو ، وتناول الكلمـة امام المجلس وقرار اعضـــاء الوفد المغربى وفي طليعتهـــم ممثلا الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطنى ، بمغـادرة قاعة الاجتماع ومقاطعة تـــراب فلسطين وظفـــر الجماهيـــر الفلسطينية بحقوقها الوطنيـــة الثابتة في تحرير وطنها وعودتها الى ديارها وبنائها للدولـــة الفلسطينية الديمقراطية هـــى من صلب القضايا الوطنيـــة وجزء من معركة الشعب المغربى في التحرير الوطنى والذود عن سيادة الوطن ووحدته الترابيـة ومعركة الوجود الحضارى مـــع ما ميز دائما دعم المغرب وجماهيره للكفاح الفلسطينى ماديا ومعنويا من نزاهة وتجرد عن كل اعتبار ظرفي او مصلحى :

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى من هـــذا المنطلق ومن موقع المسؤولية في حماية ثـــورة الجماهيـــر الفلسطينية والاسهام في الانتقال بها الى مواقع متقدمة وبثبـــات نحو تحقيق الاهداف الوطنيـــة المشروعة للشعب الفلسطينـى كانت تلح وباستمرار في حوار اخوى مع المسؤولين عن الثورة على ضرورة التزام منظمـــة التحرير وقياداتها خطا مستقلا في العلاقات السياسية العامـــة وبالخصوص في الساحة العربية التى تتجاذبها متناقضات مدمرة من شان الخوض فيها ان يعطل الكفاح الفلسطينى ويجره الـى متاهات يؤدى ثمنها غاليـــا ابناء المخيمات والاراضى المحتلة وحول دون الاقتراب من أهداف الثورة في التحرير والعودة الـى الوطن :

ان الموقف الثابت للجمعيـــة المغربية لمساندة الكفـــاح الفلسطينى يعتبر ان قضيـــة تحرير الارض هـى قضيـــة مجموع شعب فلسطيـن ومـــن ورائه جميع الشعوب العربيـة والاسلامية دون اعتبار للانتماء الطبقى او الاختيار الايديولوجى او السياسى او التكتيكى وان مسؤولية قيادة منظمة التحريـر ان تصون قدسية هذه القضيـــة وتمتنع من موقع الاصـــرار والحزم من ان تزج بالمنظمـــة في اي ارتباط او موقف يحولها الى مجـــرد اعـــوان المجلس الفلسطينى المذكـــور وبعـد مناقشات مستفيضة وتبـادل الراي من موقع الوعي الكامـل بخطورة الحدث ودقة ما لابسه من ظروف وما قد يترتب عليـه من تطورات وعواقب وخيمـــة اصدر المكتب المركزى البيـــان التالى :

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى التى عكست بامانة ووفاء اجماع الـــرأي العام الوطنى المغربى علـــى الايمان بان قضية تحرير القدس الشريف ومجموع فصيل سياسى يتقلب في تحالفاته ومواقفه بما تمليه الظريفة العابرة ويصيـب بأوخم العواقب المدمرة نضـال الشعب الفلسطنى واهدافـــه التى يتوجب ان تبقى في منأى عن كل التناقضات والابتـزاز العربى او الدولى :

ان قبول قيادة منظمة التحرير بحضور دمية الجزائر عبـــد العزيز المراكشى في الجلســـة الافتتاحية للمجلس الوطنـــى الفلسطينى الثامن عشـــر والسماح له بتناول الكلمـة بالشتيمة الجارحة في حـــق شعب المغرب هو عمل بالـــغ الخطورة يـزيـــد من تفاقـــم المتناقضات العربية ويباعـــد من تحقيق التضامن العربـــى ويضر بالاساس وبالدرجـــة الاولى بالقضية الفلسطينيـــة ونضال شعب فلسطين :

ان المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـــاح الفلسطينى يثمن عاليا الخطاب الملكى الذى رد بحزم علـــى المس الخطيرة الـــذى تعـرض له شرف وسمعة بلادنا وينـوه باكبار بالموقف الثابت الـــذى اعلنه جلالته من التزام المغرب الدائم من اجل العمـــل علـــى تحرير اولى القبلتين وثالـــث الحرمين القدس الشريف وظفـر الجماهير الفلسطينية بحقوقها الوطنية الثابتـة في التحريـــر والعودة وبنـــاء الدولـــة الديمقراطية :

ان المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـــاح الفلسطينى نضع قادة منظمـة التحرير أمام مسؤولياتهـــم التاريخية لمراجعة موقفهـــم اللامسؤول واتخاذ التدابيـــر التصحيحيـــة التى تخـــرج بالعلاقات مع المغرب وشعبه من المازق الذى اختاروه لها :

كما يناشد المكتب جماهيرنا المغربية احزابا ونقـــابات وجمعات مهنية وثقافـــة ان تتسلح اكثر باليقظة والوعـى حتى نظل كما كنا عبر التاريـخ في هذا الوطن قلعة متقدمـــة لصون العروبة والاســـلام وقضايا التحرير والـــوحدة والحرية :

في المحيط الاسلامي

جامعـة اسلامية في الفلبين

تم في مانيلا افتتاح اول جامعة اسلامية في الفلبيـــن وشارك في حفل الافتتاح عشرات المفكرين المسلمين مـــن انحاء العالم الاسلامى :

وسوف تعمل الجامعة على تطوير المناهج الاسلاميـــة عن طريق تنظيم ندوات لبحث الاختلافات بين الاســـلام والمسيحية ومشاكـــل الطلاب المسلميـــن في المدارس المسيحيـــة :

برامج اسلامية في التلفزيون النمساوى

صرح الدكتور اسماعيل باليك رئيس الرابطة الاسلامية في النمسا ان الاذاعة والتلفزيون في النمسا خصصـــا لـــه برنامجا يقدمه في المناسبات والاعياد الاسلامية ، ليتعـرف الشعب النمساوى على صورة الاسلام الحقيقية :

ومن المعلـــوم ان عدد المسلمين في النمسا يناهز 70 الف شخص ، واعتبارا من صدور القانون الخاص بحرية الشعائر الدينية في عام 1970 اصبح اقبال المواطنين على الدخـول في الاسلام متزايدا رغم ما تحاوله الدعاية الصهيـــونيـــة المذعورة من الاسلام والمسلمين :

معانى القـــرآن الكريم في الكمبيوتر

تمكن السيد حميد سيامولا وهو من علماء المسلمين في بانجوك عاصمة التايلاند من تزويد جهـــاز كمبيوتـــر بترجمات لمعانى القرآن الكريم بالغات الانجليزية والفرنسية والتايلاندية كما سيزود هذا الجهاز مستقبلا بالغـــات البرتغالية والفارسية والاوردية ، واعلن العالم التايلانـــدى المسلم ان هذا الجهاز سيعمم على المسلمين في العالم :

78 مليـــون نسخـــة في السنة هى انجازات مجمع الملك فهد لطبـــع المصحف الشريف

حقق مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة طفرة كبيرة في مجال الانتاج جعلته من أكبـــر مجمعات الطباعة في العالم اذ سيتم طبع 87 مليـــون نسخة من المصحف الشريف في العام :

وتبلغ القوة الانتاجية للمجتمع عشرة آلاف نسخـــة من المصحف الشريف في الساعة الواحدة ، وذلك بعد ان تم تزويد المجمع بأحدث آلات الطباعة في العـــالم :

رابطة العلماء تبرق الى جلالة الملك

باستنكـــار مـوقـف منظمة التحريـــر الفلسطينـيـة مـن قضيـــة وحدتنـــا الترابية وتؤيد قرار جلالته الحاسم بشـأن هذا التصرف الدنيىء بعد تنكـر منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة للمغـرب وقضيتـه الوطنـيـــة

رفعت الامـانـــة العـــامـة لرابطـــة علماء المغـرب البرقية التاليـــة :

«مولاي صاحب الجلالة أعزكم الله ، ان رابطة علماء المغرب ازاء الموقف الغادر الذى اتخذتـــه منظمة التحرير الفلسطينية من قضية وحدتنا الوطنية ، والـذى كشفتم الستار عنه في خطابكـم الحاسم مساء يوم الثلاثـــاء تاسع وعشرين من شعبـــان الجارى ، لتندد اشد التنديـــد بهذا التآمر الدنيىء ، والعـــداء السافر ، والعمالة الرخيصـــة لحكام الجزائـــر ومرتزقتهـــا الخونة ، وتؤيد بكل قوة قـرار القاطعة لهذه المنظمة المتذبذبة ، الذى وضعتم به حدا لتلاعبهـا ومتاجرتها بقضيـة فلسطيـــن المقدسة :

والله يجزيكم احسن الجـزاء على غيرتكم واخلاصكـــــم وغضبكم لكرامة الـــوطـــن والمواطنين ، وتقبلوا يا مـولاى مشاعر الولاء والتعلق بعرشكـم وشخصكم الكريم والســـلام على مقامكم العالى بالله .»